[224] جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم] (1)، فإن تعزوه وتعرفوه تجدوه أبي دون نسائكم، وأخا ابن عمي دون رجالكم، ولنعم المعزي إليه صلى ا عليه وآله وسلم، فبلغ الرسالة، صادعا بالنذارة، مائلا عن مدرجة المشركين، ضاربا ثبجهم، آخذا باكظامهم، داعيا إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة، يكسر (2) الاصنام، وينكث الهام، حتى انهزم الجمع وولوا الدبر، حتى تفرى الليل عن صبحه، وأسفر الحق عن محضه، ونطق زعيم الدين، وخرست شقاشق الشياطين، وطاح وشيظ النفاق، وانحلت عقد الكفر والشقاق، وفهتم بكلمة الاخلاص في نفر من البيض الخماص، وكنتم على شفا حفرة من النار، مذقة الشارب، ونهزة الطامع، وقبسة العجلان، وموطئ الاقدام، تشربون الطرق، وتقتاتون الورق (3)، اذلة خاسئين، تخافون أن يتخطفكم الناس من حولكم، فأنقذكم ا تبارك وتعالى بمحمد صلى ا عليه وآله بعد اللتيا والتي، وبعد أن مني ببهم الرجال، وذؤبان العرب، ومردة أهل الكتاب [كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها ا] (4)، أو نجم قرن للشيطان (5)، وفغرت فاغرة من المشركين، قذف أخاه في لهواتها، فلا ينكفئ حتى يطأ صماخها (6) بأخمصه، ويخمد لهبها بسيفه، مكدودا في ذات ا، و (7) مجتهدا في أمر ا، قريبا من رسول ا، سيد أولياء ا (8)، مشمرا ناصحا، مجدا كادحا،

_____ (1) التوبة: 128. (2) في المصدر: يجف. (3) في المصدر: القد. (4) المائدة: 64، ولا توجد في المصدر. (5) في المصدر: الشيطان. (6) في الاحتجاج: جناحها. (7) لا توجد الواو في المصدر. (8) في المصدر: سيدا في أولياء ا.

_____